باب القول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ورضي عنهم

من كتاب الإعتقاد للإمام البيهقي

قال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار

فأثنى عليهم ربهم وأحسن الثناء عليهم ورفع ذكرهم في التوراة والإنجيل والقرآن الكريم ثم وعدهم المغفرة والأجر العظيم فقال وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما

وأخبر في آية أخرى برضاه عنهم ورضاهم عنه فقال والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم بشرهم بما أعد لهم فقال وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعفو عنهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم وأمره بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لمن بعدهم من الحكام على المشاورة في الأحكام فقال وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله وندب من جاء بعدهم إلى الاستغفار لهم وأن لا يجعلوا في قلوبهم غلا للذين آمنوا فقال والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم وأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله عليهم وشبههم بالنجوم ونبه بذلك أمته إلى الإقتداء بهم في أمور دينهم كما يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر في مصالحهم

فقال ما أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا أبو صالح أحمد بن منصور زاج ثنا الحسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى عن ابن أبي بردة يعني سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن أبي موسى :

قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء قال ففعلنا فخرج إلينا فقال ما زلتم هاهنا فقلنا نعم يا رسول الله قلنا نصلي معك العشاء قال أصبتم أو أحسنتم ثم رفع رأسه إلى السماء فقال

النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون

وروي عنه في حديث موصول بإسناد آخر غير قوي وفي حديث منقطع أنه قال

إن مثل أصحابي كمثل النجوم في السماء من أخر بنجم منها اهتدى والذي رويناه هاهنا من الحديث الصحيح يؤدي بعض معناه

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحواريين والأصحاب الذين ينصرون دينه ويأخذون بسنته ويقتدون بأمره فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه

ما من نبي بعثه الله عز وجل إلا كان له في أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره
ثم أنه صلى الله عليه وسلم شهد بكونهم خير أمته فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه وفي رواية عائشة وعمران بن حصين وأبي هريرة خير الناس قرني وفي بعضها خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم
وقال في رواية عمر بن الخطاب
أكرموا أصحابي فإنهم خياركم
وفي رواية أخرى
احفظوني في أصحابي وأمر فيما روي عنه بمحبتهم ونهى عن سبهم وأخبر أمته بأن أحدا منهم لا يدرك محلهم ولا يبلغ درجتهم وأن الله تعالى غفر لهم
أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه ولا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر

حدثنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن سعيد النسوي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي رائطة الكوفي عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مفضل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه
أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمود الزعفراني ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا الحصين عن سعيد بن عبيد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فاغرورقت عينا عمر

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة
لا يدخل النار إن شاء الله تعالى من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وإن منكم إلا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود قال
إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب الناس فاختار محمد صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحابه فجعلهم أنصار دينه

ووزراء نبيه فما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا زياد بن الخليل التستري ثنا كثير بن يحيى أبو مالك ثنا أبو عوانة بن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال كنا عند ابن عباس فقال أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعد
وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم قال أمر الله عز وجل بالاستغفار لهم يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم أنه سيحدثون ما أحدثوا
حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع ثنا أبو أسامة عن سفيان عن نسير بن دعلوق قال سمعت ابن عمر يقول لا تسبوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فإن مقام أحدهم ساعة أفضل من عمل أحدكم عمره